

## الداء والدواء 62 | تابع .. أضرار المعاصي للعبد في دينه ودنياه

### وأخرته - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:13](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد ان صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة - [00:00:33](#)

دلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي الداء والدواء. وآ يذكر ابن القيم رحمه الله خطة خطة رشد كيف - [00:01:03](#)

تهرب المرء من اسر الشيطان ومن سجن المعصية ومن اسر الهوى والشهوات وما زال يعرض الخطوات خطوة تلو الاخرى وبدأ في فصل طويل لكنه عظيم النفع وهو عقوبات الذنوب والمعاصي وان يستشعر المرء دائما - [00:01:23](#)

اثر المخالفة واثر المعصية على دينه وعلى آ دنياه وان يستشعر العقوبات لا ينال منها في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة. ووصلنا الى فصل ان المعاصي تجعل صاحبها من السفلى - [00:01:53](#)

وتسقطه وتكلم كيف ان المرء قد يهوي ابعده مما بين المشرق والمغرب بكلمة يخالف فيها ربه. كلمة يقولها لا يلقي لها بالا. كيف انه بمعصية واحدة قد ينحدر انحدارا شديدا - [00:02:13](#)

ويسقط سقوطا تندك فيه عنقه ونسأل الله العافية والسلامة. ونسأل الله العافية والسلامة. في نفس هذا فصل وصلنا الى قوله وهو يتكلم عن كيف يرى المؤمن ذنبه؟ وكيف يرى الفاجر ذنبه - [00:02:33](#)

وهو يتكلم في مسألة هل ممكن ان يعود التائب الى منزلته التي كان عليها قبل التوبة؟ هل ممكن ان يرتقي الى حال يعلو او او يفوق حاله الاول ام لا؟ فبدأ بذكر هذا الكلام ووصلنا عند قوله فان - [00:02:53](#)

الذنب وان صغر فان مقابلة العظيم الذي لا شيء اعظم منه الكبير الذي لا شيء اكبر منه الكريم الذي لا اجل منه ولا اجمل المنعم بجميع اصناف النعم دقيقتها وجليلها من اقبح الامور وافظعها واشنعها. فان مقابلة العظماء والاجلاء - [00:03:13](#)

وسادات الناس بمسل ذلك يستقبحه كل احد مؤمن وكافر يقبحه كل احد مؤمن وكافر. واراذل الناس واسقطهم مروءة من قابلهم بالراذل فكيف بعظيم السماوات ارض وملك السماوات والارض واله اهل السماوات والارض. ولذلك اسر عن بلال بن سعد رحمه الله قال لا - [00:03:43](#)

تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. لا تنظر الى صغر معصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. فهو يقول مقابلة واحد من وجهاء الناس واهل المنزلة والرفعة فيهم كعالم كبير او شيخ جليل او صاحب منزلة مواجهة - [00:04:13](#)

بما يؤزبه او ما اه لا يحبه شيء لا يفعله الا اصحاب المروءات الساقطة كيف تقابل عظيم السماوات والارض؟ ملك السماوات والارض. اله اهل السماوات والارض بما يكره سبحانه وبحمده. وبعدين - [00:04:43](#)

يقول لنا ايه؟ كلام يفتت القلب. بيقول ولولا ان رحمته غلبت غضبه ومغفرته سبقتة والا لتدكدكت الارض بمن قابله بما لا تليق مقابله به. ولولا حلمه ومغفرته لزالتم السماوات والارض من معاصي العباد. قال الله ان الله يمسك السماوات - [00:05:03](#)

سوى الارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا. اذا واسم الله الحليم علمت ان في الامر ما

يستدعي العقوبة ولولا حلمه لنزلت هذه العقوبة. انه - [00:05:33](#)

كان حليما لا يعاجل بالعقوبة غفورا يمهل. فمن استغفره واقبل اليه قبله وتلقاه. فتأمل ختم هذه الاية باسمين من اسمائه وهما الحليم الغفور. كيف تجد ذلك انه لولا علمه عن الجنة ومغفرته للعصاة لما استقرت السماوات والارض. فالحمد لله على حلمه بعد - [00:05:53](#)

وعلى مغفرته بعد معصيته سبحانه وبحمده سبحانه وبحمده. وقد اخبر سبحانه عن بعض كفر عباده انه تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. وقد خرج الله سبحانه الابوين من الجنة بذنب واحد ارتكبا. وخالفا فيه نهيه ولعن ابليس -

[00:06:23](#)

طرده واخرجه من ملكوت السماء بذنب ارتكبه. وخالف فيه امره. ونحن معاشر الحمقى كما قيل يقصد اصحاب الذنوب مصال الذنوب الى الذنوب ونرتجي درك الجنان لدى النعيم الخالد ولقد علمنا اخرج الابوين من ملكوتها الاعلى بذنب واحد. بيقول ايها الاحمق يعني

ايها العاصي - [00:06:53](#)

الذي سفه نفسه وتمادى في عصيانه يغره حلم الله. يغره حلم الله وتأجيل العقوبة وتأخيرها بيقول انت لو عرفت ان الابوين ادم

وحواء نزلا من الجنة بزنب بقى نحن نصل الذنوب الى - [00:07:23](#)

واحنا الزنوب عندنا بتوصل لبعضها متصلة مكملة. نصل الذنوب الى الذنوب ونرتجي درك الجنان. نجمع تقصير مع امل مع مع مع مع ايه؟

مع آآ رجاء الايه؟ الجنة. لأ درك الجنان لدى النعيم الخالد. ولقد علمنا اخرج الابوين من - [00:07:43](#)

فيها ملكوت الجنة من ملكوتها الاعلى بذنب واحد. والمقصود ان العبد قد يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبل الخطيئة وارفح درجة.

ولذلك ليست العبرة بمن سبق. انما العبرة بمنصب - [00:08:03](#)

صدق بعض الناس بيتعامل ان التدين عامل زي الرتب كده. انت رتبك ايه وانا رتبتي ايه؟ انت بتعامل انا اخ كبير يا بني خد بالك

بتتعامل معي انت فاهم انت بتكلم مع مين؟ انت انت فين؟ لأ. ده على فكرة اللي عنده المشاعر دي محتاج يعالج قلبه - [00:08:23](#)

اما الانسان اللي بيزدري نفسه ويرى انه ليس فيه آآ رجاء وان انا آآ انا منكسر. انا عملت ايه؟ ده انا اذنت واسرقت على نفسي نقول

له قال الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - [00:08:43](#)

الغفور الرحيم بس لأ قال الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن

يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب - [00:09:03](#)

امن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا. وهل كان رضي الله عنه ساني الخلفاء المحدس

الملمم الذي آآ ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا آآ - [00:09:23](#)

يشرب ان عمر رضي الله عنه يشرب خلفه. قال فما اولته؟ قال العلم. ورأى الناس يلبسون قمص وعمر يلبس قميصا يجره الى الارض.

قال فما اوته؟ قال الدين. فتخيل بقى عمر رضي الله عنه هل كان عمر بن الخطاب - [00:09:43](#)

قبل ان يسلم الا معادي لله ورسوله ومحاد لله ورسوله. فلما تاب واسلم دي من رحمة ربنا بنا بقى. ولذلك قلت لكم في الدرس الماضي

ان الفصل ده يجمع علينا خوفا ورجاء. خوف وفزع - [00:10:03](#)

انك ممكن تنحدر وتسقط سقطت تنك فيها عنقك. وممكن الانسان يهوي ابعده مما بين المشرق والمغرب بكلمة لا يلقي لها بالا افتح لنا

باب رجاء ان العبد مهما اسرف ومهما اذنب ومهما بدر منه سم رجع الى مولاه وتاب لتلقاه الله - [00:10:23](#)

طب منزلته ايه بعد كده؟ بحسب ما في قلبه من التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قصة توبة الفضيل ابن عياض رحمه الله والفضيل

اللي كان امام في الحديث وكان امام في الزهد وكان امام في العبادة رضي الله عنه وارضاه كان - [00:10:43](#)

بايه؟ بعباد الحرمين. الفضيلة بن العاص كيف كان الفضيل؟ كان شطارا. قاطع طريق. كان طريق ولكن اذن الله لقلبه ان يفتح للتوبة.

فصار هو الفضيل. وتقرأ ارق المواعظ واعزبها مواضع - [00:11:03](#)

الفضيل لانه عالم محدس فمواعظه تجمع بين الاثر ونحسب الصدق الزهد في الدنيا. رحمه الله رحمة واسعة. المقصود ان العبد قد

يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبل الخطيئة وارفع درجة. وقد تضعف الخطيئة همته وتوهن عزمي - [00:11:23](#)  
وتمرض قلبه. جزاك الله خيرا. فلا يقوى دواء التوبة على اعادته الى الصحة الاولى. فلا يعود الى درجته وقد يزول المرض بحيث تعود  
الصحة كما كانت ويعود الى مثل عمله فيعود الى درجته. يقول - [00:11:50](#)

هذا كله اذا كان نزوله الى معصية. فان كان نزوله الى امر يقدر في اصل ايمانه. مثل الشكور والريب والنفاق. فذاك نزول لا يرجى  
لصاحبه صعود الا بتجديد اسلامه من - [00:12:10](#)

من الاصل بقى. ودي يا اخوانا نقطة للاسف اللي بتقولينا بها في هذه الايام آآ ان بعض الشباب من كثر اكفي الشهوات وقلة تعظيم  
الدين وقلة العبادات والاقبال على الله يعني تتسلط عليه الشياطين - [00:12:30](#)  
شياطين الجن ابتداء فتنزعه وتوسوس له وتفسد قلبه وعقله. ويتلقاه شياطين الانس من اصحاب الهدامة والافكار المنحرفة فتجده  
وقد بدأ يتسرب اليه ما ينقض الاسلام. اللي هي بقى الالادرية او الالحاد - [00:12:50](#)

حاد او التشكك او غير ذلك بقى من الايه من هذه الموبقات اللي تمسل نواقض للاسلام فمن ابتلي بمسل هذا فليعلم انه سقط نقطة  
عظيمة ليس له منها خروج الا ان يجدد اسلامه مرة اخرى ولا يتهاون ولا يتساهل فان - [00:13:10](#)

كل لحزة تمر عليه في هذا المستنقع تعرضه الى الخلود الابدي السرمدى في نار جهنم والعياذ بالله. ونسأل الله العافية فصل ومن  
عقوباتها من عقوبات الذنوب والمعاصي انها تجرأ على العبد ما لم يكن يجترئ عليه من - [00:13:30](#)

ما في المخلوقات الفصل ده مهم والله وهيفسر لنا حاجات كتير بتحصل حوالينا من عقوبات الذنوب والمعاصي الانسان لما يعصي ربه  
ويتجاوز في حق الله ربنا سبحانه وتعالى يسلم عليه من وركز مع كلمة المخلوقات دي من المخلوقات من يؤذي - [00:13:50](#)

فيه ما لم يكن يجترئ عليه قبل ذلك. اول حاجة يجترئ عليه الشياطين بالاذى. زي ايه المس يؤثر فيه السحر تدركه العين يدركه  
الحسد ما هو العين والحسد والسحر والمس باب - [00:14:10](#)

واحد هو باب تسلط الشيطان على الانسان. ضعيف ليس عنده جهاز مناعي فاي ميكروب يدخل بيخلص على طول. يبقى يتسلط عليه  
الشيطان بالازى. عشان كده تفهم بقى ليه حاليا كتير من ناس رجال ونساء وشباب وبنات حتى الصغار - [00:14:30](#)

تتسلط عليهم الشياطين. وتلاقية عمال يدور على حد ايه؟ يعمل له حاجة او يكتب له ورقة او يدي له شوية ميه او شوية غسل  
عارفين الغسل اللي هو الايه؟ يقول لك انا ما باخدش فلوس. بس كيلو الغسل اللي انا قاري عليه بالف وخمسمية جنيه. بس ما

باخدش فلوس. انا ما باخدش فلوس. وكيلو الغسل بالف - [00:14:50](#)  
طب مطلوب لي كم كيلو غسل عشان ربنا يشفيني من اللي انا فيه ده! طب انت والحالة بتاعتك بقى انت والعفريت بتاعك هيستطعم

الغسل ويعمل معه ايه؟ طبعا يعني يعني احنا عايشين في مهزلة والله والله المستعان والله. الله المستعان. وطبعا الناس بتتعلق  
بقشاية. طب هل بقى يرجع تاني يشوف ان اصل الداء كان المخالفة - [00:15:10](#)

وان هو محتاج اعمال قلبية زي التوكل واليقين والتوحيد الصادق الخالص والاخلاص محتاج يقرأ سورة البقرة ويصلي قيام ويتعبد  
ويتهاجر هل يعمل كده؟ ده طريق طويل يا عم. انا عايز حاجة ورقة كدهوت دي بس اي ورقة اي حاجة سهلة كده تخلص الموضوع.

مش ده - [00:15:30](#)  
طريق يجترئ عليه الشياطين بالازى. دي واحدة. والاغواء كان فيه اخر مرة طبيب نفسي وجزاه الله خير هو اللي كان لفت نظري

للكنزة دي قال لي اللي بعيد عن ربنا ما بيصليش كويس او ما بيصليش خالص ما بيقرأش قرآن لبعيد عن الازكار ده هتلاقى -  
[00:15:50](#)

عنده وساوس الحادية. هتلاقى عنده ميل للزنا ميل للموبقات والكبائر. شرب الخمرة والمخدرات وكده. قال لي هيحصل لها حسبة هو  
المكان ده فارغ والشيطان هييتسلط عليه بسهولة. وفعلا ده امر حقيقي. يبقى الشيطان يتجرأ عليه يغويه. يبقى بس نتخيل اخ متدين

- [00:16:10](#)  
صلي الصلاة في جماعة يقوم في عز البرد ده يصلي الفجر. صلي قيام الليل آآ اتق الله عز وجل في المطعم ما ياكلش غير حلال

خلاص كده؟ لما يبدأ يتهاون وتخف قبضته على الجمره اللي هو قابض عليها هي جمره - [00:16:30](#)

تدين تبتدي القبضة تخف شوية بشوية يحصل استرخاء وتهاون. تلاقي بعد كده بيداً يفكر في ايه؟ بعد ما يبتدي بقى يتهاون في الصلاة ويضيع صلاة الجماعة وبعد كده تضيع الصلاة خالص يبتدي يفكر في المخدرات. حاجة سايبها من سنين طويلة. يبتدي يفكر يعمل علاقة محرمة مع واحدة. يبتدي يفكر ازاى ممكن يكسب حتى لو - [00:16:50](#)

صب حتى لما بيكسب حرام ايه يا عم هو ايه اللي وصله لكده؟ هو ايه اللي مش بقول لك ده هتفسر لنا حاجات كتيرة هو كان فين وراح فين؟ افضل فاكر ولا يظلم ربك احدا. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:17:10](#)

يبقى تجدري عليه الشياطين بالازى والاغواء والوسوسة والتخويف والتحزين الامراض النفسية بقى امراض زي ايه؟ زي الاكتئاب الشديد على فكرة انا مش ضد ان الناس تاخذ علاج للاكتئاب وده بالعكس انا بنصح بزلك. بس العلاج الدوائي لوحده مش هيعالج. والناس اللي عندها وسواس قهري تاخذ علاج. بس العلاج لوحده مش هيعالج - [00:17:30](#)

دكتور محمد شريف سالم ربنا يكرمه وده يبقى احد اساطين الطب النفسي في باب الايه؟ الوسواس القهري. وعامل مؤلف محترم فيه وله في يعني باع طويل يعني. حضرته مرة وكنت مع واحد آآ عنده مشكلة كده فرحت معه عند الدكتور محمد يعني. وهو كان يقول له ويقول انا عندي - [00:17:50](#)

برة مريض برة عنده بقى بيتعالج معي بقى له ثلاثين سنة. عنده وسواس قهري وخفش. طب ليه وبعدين بياخد الدواء هي المشكلة مش العلاج العلاج ثلاث حاجات. العلاج الدوائي وده اللي بنصح به في الاكتئاب في العلاج بنصح به ما فيش مشكلة. والعلاج المعرفي - [00:18:10](#)

فيه الايه المعرفي والسلوكي العلاج الثالث الايه العلاج الايماني دول ثلاث انواع للعلاج والثلاثة يمشوا جنب بعض. علاج آآ دوائي او طبي وعلاج معرفي سلوكي ويقوم وجاي مديك زي ما من عنده كده متصورة يقول لك اقرأ الملزمة دي. وافهم نفسك وافهم انت مشكلتك ايه بالظبط. انت بتفكر غلط ازاى؟ انت الوسواس بتجني لك ازاى؟ ازاى الفكرة - [00:18:30](#)

التسلطية دي بتيجي لك وتعمل معك كده ونفس الكلام عند المدمن ونفس الكلام عند اللي عنده شزوز ونفس الكلام عند انت وانت بتتعالج هتتعالج بالثلاث حاجات لو فيه علاج دوائي ماشي لو فيه علاج آآ معرفي وسلوكي وحاليا فيه فرع كبير اللي بيشتغل عليه بتوع علم الاجتماع والخريجين بتوع علم النفس وغيرهم اللي هو - [00:19:00](#)

واسف الشام الاجتماعي علم النفس اللي هم بتوع آآ المعالجين السلوكيين. اللي هو تعديل السلوك. ازاى تعدل سلوكك غلط عندك؟ والحاجة الثالثة ودي اهمهم اللي هي العلاج الايه الايماني. فتخيل بقى ان الشياطين تجتمع عذاب وسوسة وتخويف وتحزين وانساؤهما مصلحته في زكره - [00:19:20](#)

وانسائه ما مصلحته في زكره. ايه اللي انت مصلحتك في زكره والشيطان بينزله لك؟ مصلحتك انك تذكر زنبك. تذكر لقاء الله عز وجل. تذكر القبر تذكر الموت تذكر مزالم الخلق اللي عندك. حقوق الناس. دي مصلحتك تذكر عيوب عمك. تذكر افات - [00:19:40](#)  
من المعاصي الخفية. وتذكر افاتك من الاخلاق السيئة او من الايه؟ المعاصي اللي انت بتفعلها. بل الانسان على نفسه بصير مصلحتي ان انا افتكر الحاجات دي شيطان ينسيهاني وانسائي ما مصلحته في زكره ومضرته في نسيانه؟ فتجتري عليه الشياطين حتى تؤزه - [00:20:00](#)

الى معصية الله ازي دي كلها شياطين الجن. ويجتري عليه شياطين الناس بما تقدر عليه من اذاه في غيبة هيبنه وحضوره ويجتري عليه اهله وخدمه واولاده وجيرانه. حتى الحيوان البهيم. اقول لك على حاجة - [00:20:20](#)

ساعات بتشوف قدامك قصة مؤلمة جدا واحد ابنه يبهدله جدا وهو كبير في السن انت بيبقى جواه منك ايه ان الولد ده عاق طب الولد عاق فعلا الولد ده عاق بلا شك وهياخذ عقوبة اللي عمله ده في الدنيا ده النبي قال كده صلى الله عليه وسلم. خلاص اللزوم اللي بتعدي - [00:20:40](#)

عقوبتها في الدنيا الايه؟ البغي والعقوق وقطيعة الرحم. حلو كده؟ بس في الحقيقة اللي انت شايفه قدامك ده الفصل الاخير في

القصة. في ثلاث اربع فصول انت ما شفتهمش. الراجل ده في شبابه كان بيعمل ايه ؟ الراجل الكبير اللي بيتهان ويتبهدل دلوقتي ده. اللي بيتهزأ ده. هو كان في شهاب هو بيعمل ايه ؟ يا ترى هو زلم - [00:21:00](#)  
ناس قد ايه ؟ يا ترى هو باغي على مين ؟ يا ترى هو كان بيعمل ايه في الرحم بتاعه ؟ يا ترى هو كان بيعمل ايه في عقوق الوالدين، صح ؟ انت شفت الفصل الاخير - [00:21:20](#)

الفصل الاخير ده بنقول اهو الولد ده عاق بلا شك بس في ايه في حاجات احنا مش شايفينها ماشي يبقى يجترئ عليه اهله زوجته مسلا وخدمه واولاده وجيرانه حتى الحيوان البهي حتى الحيوانات العجموات - [00:21:30](#)  
تتسلط عليه. وقال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلقي. امرأتي ودابتي. ودا منقول عن العياض عن الفضيل ابن عذاب رحمه الله. وكذلك يجترئ عليه اولياء الامر بالعقوبة التي ان عدلوا فيها اقاموا عليه حدود الله. اولياء الامور - [00:21:50](#)  
امور اللي هم اللي معهم السلطة على ايام ابن القيم كان ولي الامر ده اللي هو معه السلطة. ده كله طبعا قبل الدولة الحديثة ما يتوزع الايه ؟ مهام ولي الامر ده على السلطات المختلفة. فيقول لك بقى تخيل ممكن فجأة كده يلاقي نفسه داخل في قضية كبيرة وفي تهمة ومش عارف ايه اللي بيحصل اصلا - [00:22:10](#)

هو لو وقف مع نفسه وراجع نفسه هيعرف من اين يؤتى. طيب يقول كذلك يجترئ عليه اولياء الامر بالعقوبة التي ان عدلوا فيها اقاموا عليه حدود الله ان هو يستحق اكسر من ذلك يعني وكذلك تجترئ عليه نفسه. الحتة دي بقى من دقائق علم ابن القيم وتحس فعلا بما يشهد انه - [00:22:30](#)

فعلا من اطباء القلوب رحمه الله رحمة واسعة. طب ممكن نركز في الحتة دي ؟ صلي على النبي. شف ابن القيم بيقول لك ايه ؟ بيقول لك كذلك تجترئ عليه نفسه انا. يعني انا اللي هتتجرأ علي نفسي ؟ اه نفسي هتتجرأ علي. فتنأسد عليه وتستصعب عليه. فلو - [00:22:54](#)

ارادها لخير لم تطاوعه ولم تنقض له وتسوقه الى ما فيه هلاكه شاء ام ابى والله يا اخوانا بيقول لك بيحل لنا مشاكل بيفسر لك احداث بتحصل قدامك انت مش شايف خلفيات هو بيفسرها لك بقى دلوقتي. انت بعض الناس تشوفه كده والله - [00:23:14](#)  
متسلط على نفسه يدمرها ويهينها ويعرضها للتلف وللموبقات بما لو تسلط عليه اعدى عدو له لم يفعل به اشد من ذلك. نفسه بص نفس اللي بيقله ابن القيم كده. تجترئ عليه نفسه - [00:23:32](#)

تنأسد عليه وتستصعب عليه. فلو ارادها لخير لم تطوعه. مش راضية تيجي معي في الخير. اول الخير ورأسه التوبة اول الخير واهمه الانكسار بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى الافتقار الى الله اوسع باب يدخل منه الخلق على ربهم باب الانكسار - [00:23:52](#)

افتقار لكن نفسه شديدة جدا عليه. يكسرها ما تتكسرش معه. يكسرها لربنا مش راضي ينكسر. وطول ما هي مش راضية تنكسر هتعمل ايه الحيل الدفاعية اصلهم يقصدوا كذا اصل هو فلان اللي بيعمل كذا كل الدنيا غلط الا انا. ودي مشكلة كبيرة - [00:24:12](#)  
دي مشكلة ان النفس مش مطاوعة. النفس مستأسدة على الانسان. فشوف لو ارادها لخير لم تطاوعه ولم تنقض له وتسوقه الى ما فيه بداية الخير ان النفس دي تبدأ تلوم نفسها تبقى نفس لوامة تلوم. تعرف بل الانسان على - [00:24:32](#)

نفسه بصيرة. تعرف مكامن الغلط اللي فيها. تعترف بالتقصير. هو ايه الفرق بين معصية ادم ومعصية ابليس ؟ ادم عصى معصية كانت نسيانا او او يعني غلبته فيها نفسه. فباشرة قال هو وامنا ربنا ظلمنا انفسنا - [00:24:52](#)

وان لم تغفر لنا شفت شفت يبقى خالف ارتكب النهي الضعف. والغفلة ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ضعف عزمه. فوقع في المعصية. اللي هي اكلة من الشجرة. بسبب - [00:25:12](#)

ان ابليس قعد يزين ويخاطب فيه حب الخلود. الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. طيب وقعد يغريهم قسمهما اني لكم لمن الناصحين قاعد يقسم لهم بالله انا بنصحكم طيب. مباشرة بمجرد ما عرف وتبين له انه اخطأ. عمل ايه - [00:25:32](#)  
قال ربنا زلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم طب معصية ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. طب ربنا لما نبهه ؟ ما منعك الا تسجد - [00:25:52](#)

از امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العليم؟ قال انا خير منه خلقتني من ناد وخلقته من طين. قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من - [00:26:12](#)  
اما سنون كان بيعاند ربنا والعياز بالله. شفتم يا اخوانا فرق بين النفس دي والنفس ديت؟ وصل احنا الفرق. فالنفس لو استأسدت على الانسان مش هتعترف بالغلط مش هيعترف ان هو ممكن ان ممكن الشر هنا ان انا الغلطان ان المشكلة اللي في البيت انا سبب منها - [00:26:32](#)

انا سبب انا جزء من مشكلة كبير ان مشكلتي مع عيالي انا جزء منها مشكلتي في التعامل مع اخواني انا جزء منها انا جزء من المشكلة وجزء كبير انا غلطتي فيه في واحد واتنين وثلاثة. انا الخلوات بتاعتي عاملة ايه؟ انا حالي مع ربنا عامل ايه؟ انا عباداتي عاملة ايه؟ لكن النفس مش هتعمل كده بسهولة - [00:26:52](#)

لو استأزنت مش هتعمل كده. طب اوامال هتعمل ايه بقى؟ تسوقوا الى ما فيه هلاكه. توديه للكبر والاعجاب والعجب بالنفس المحادة والمشقة ويعادي طوب الارض ويدخل في الحيل الدفاعية حتى يهلك. في اي وادي من الاودية بقى لا يبالي به ربه - [00:27:12](#)  
في اي واد من الاودية هلاك. ونسأل الله العافية. بيقول بقى بيان زي تفسير الكلام ده ايه؟ وزلك لان الطاعة حصن الرب تبارك وتعالى الذي من دخله كان من الامنين. فاذا فارق الحصن اجترأ عليه قطاع الطريق. كلام جميل. الطاعة - [00:27:32](#)  
حصن ربنا سبحانه وتعالى. اللي يدخل الحصن يأمن. طب اذا فرق الحصن وطلع انت بتلاقي ساعات بيعتوا لك يقول لك ايه ما حدش يمشي على الطريق الفلاني بالليل لان في قطاع طريق. صح كده؟ خد بالك. هو بقى اللي هيفارق الحصن وامشي لوحده. اجترأ عليه قطاع الطريق. وغيرهم وعلى حسب - [00:27:52](#)

على معاصي الله يكون اجترأ هذه الافات والنفوس عليه. وليس له شئ يرد عنه فان ذكر الله وطاعته والصدقة وارشاد الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاية ترد عن العبد. بيقول لك خلي بالك انت فرطت في جهازك المناعي. انت فرطت في جهازك المناعي. [00:28:12](#)

اللي هو بيمسل حائط صد امام حاجات انت مش شايفها. فيروسات وبكتيريا فطريات وكائنات دقيقة وو الى اخره الجهاز المناعي بيتصدر لها. طب تخيل انت فرطت فيها هتبقى هو هو مرض الايدز اللي هو اخطر مرض اكتشفوه الى اللحظة دي. ايه مرض الايدز ايه - [00:28:42](#)

الايدز ده اختصار على فكرة ايه مرض الايدز معناه ايه؟ نقص المناعة الايه؟ مكتسبة مش كده؟ ونقص المناعة المكتسبة. يجي له دور برد الطبيعي ان اي واحد يجي له دور برد - [00:29:02](#)

بياخد شوية آاعراض ويخف منه الا بتاع الايدز بقى. ربنا يعافينا واياكم. طبيعي ان لو واحد قرصته ناموسة او جا له اي التهاب فطري او جا له اي عدوى بكتيرية هتاخذ وقتها وتمشي. الا ده. يعني شف انت بس صور الناس اللي مبتلاه بالداء ده. وتشوف الامراض الطبيعية اللي - [00:29:12](#)

تعديل الناس كلها زي البرد والسخونية والامراض الجلدية وغيرها وتشوفها معهم عاملة ازاي يجي لك حالة فزع ورعب. ورعب فعلا حقيقي. يعني هم لو عايزين فعلا انشروا كده الترهيب من الايدز اللي بالمناسبة بدأ يبقى له رقم ووجود في المجتمع. بسبب الممارسات الفاسدة في - [00:29:32](#)

حاجات في الزنا والفواحش الشزوز الادمان والحقن في الاماكن الايه الموبوءة والمنخفضة اجتماعيا اللي بيستعملوا الحقن وده يعني لعمر الله نذير شؤم وشر. فنسأل الله عز وجل ان يعني يحفظنا بحفزه - [00:29:52](#)

يبقى بيقول لك كده بقى الجهاز المناعي بتاعك اللي هو ايه؟ تاني. بيقول وليس له شئ يرد عنه. ما يجيش عندك مناعة جهاز مناعي فان ذكر الله شف بقى الجهاز المناعي اللي انت تحرص عليه بقى عشان تقوي نفسك بقى. ذكر الله فان ذكر الله وطاعته والصدقة - [00:30:12](#)

شاذ الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر العمل في الدعوة. الدعوة الى الله عز وجل. وانك تتحرك كده تأمر بالمعروف وتنهي

عن المنكر وتعلم الجاهل وتقرأ ناس القرآن وتعلم الناس الدين. وقاية ترد عن العبد بمنزلة القوة التي ترد المرض وتقاومه. فاذا -

[00:30:32](#)

سقطت القوة غلب وارد المرض فكان الهلاك. فلا بد للعبد من شيء يرد عنه. فان موجب السيئات موجب بالفتح الجيم يعني نتيجة

موجب السيئات والحسنات نتيجة حسنات السيئات بتدافع مع بعضها - [00:30:52](#)

ويكون الحكم للغالب كما تقدم. وكلما قوي جناب الحسنات كان الرد اقوى. فان الله ايدافع عن الذين امنوا والايمان قول وعمل.

فبحسب قوة الايمان يكون الدافع والله المستعان فصل ومن عقوباتها هو الجاية دي برضو خطيرة جدا انها تخون العبد احوج ما

- [00:31:12](#)

يكون الى نفسه. من عقوبات الزنوب والمعاصي ان بتخلي الانسان يخذل في اخطر موقف يبقي محتاج فيه النصر. بيقول ومن

عقوباتها انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه. تخلي الانسان يخسر نفسه في اعز المواقف - [00:31:42](#)

فان كل احد محتاج الى معرفة ما ينفعه وما يضره في معاشه ومعاده. واعلم الناس اعرفهم بذلك على التفصيل. واقواهم واكيسهم

من قوي على نفسه وارادته فاستعملها فيما ينفعه وكفها عما يضره. وفي ذلك تتفاوت معارف الناس - [00:32:02](#)

مهم ومنازلهم فاعرفهم من كان عارفا باسباب السعادة والشقاوة. وارشدهم من اثر هذه على هذه كما ان اسفهم ما انعكس الامر.

والمعاصي تخون العبد احوج ما كان الى نفسه في تحصيل هذا العلم. هو بيقول لك ان ايه اهم حاجة تستفادها في حياتك ايه؟ انك

تعرف ايه اللي ينفعك في امر معاشك دنيتك يعني تصلح - [00:32:32](#)

شأنك فيها وامر ميعادك امر اخرتك. واعلم الناس اعرفهم بذكر على التفصيل. اعلم واحد يقال عليه عنده علم اللي فاهم كويس جدا

جدا. ايه اللي ينفعه في الآخرة وايه اللي ينفعه في الدنيا؟ واقواهم واكيسهم يعني اكسرهم حكمة وفطنة من قوي على نفسه وارادته

اللي حكم نفسه واتحكم فيها كويس - [00:33:02](#)

فاستعملها فيما ينفعه وكفها عما يضره. والناس بتتفاوت درجاتهم في الامر ده. المعاصي بقى تخون العبد احوج ما كان الى نفسه في

تحصيل هذا العلم وايتار الحظ الاشراف العالي الدائم على الحظ الخسيس الادنى المنقطع. فتحجبه الذنوب - [00:33:22](#)

عن كمال هذا العلم وعن الاشتغال بما هو اولى به وانفع له في الدارين. فاذا وقع في مكروه واحتاج الى التخلص منه خانه قلبه ونفسه

وجوارحه. والله ابن القيم رحمه الله كان يعني ماهرا جدا - [00:33:42](#)

وعالم بدقائق القلوب. شف بقى هيضرب لنا مسل هنا كلنا محتاجين نركز مع المسل ده. وكان بمنزلة رجل معه وسيف قد غشيه

الجرب. الجرب للسيف عن الصدأ اللي بيعلوا حديد السيف ولا يزول عنه الا بالمبرد. الصدى - [00:34:02](#)

حديد بوابة او او اي حديد مصدية قوي عليها طبقة صدى كبيرة كده. بيقول ولزم قرابه بحيس لا ينجذب مع صاحبه اذا جذبته فعرض

له عدو يريد قتله فوضع يده على قائم السيف واجتهد ليخرجه فلم يخرج معه فدهمه العدو وظفر به. المسال ايه - [00:34:22](#)

صفر السيف ده شغلته الاساسية ايه؟ ان انت تستعمله لدفع الاعداء وردع اللي بيعتدي عليك او بايه بيصول عليك. السيف ده مكانه

فين؟ في القيراط بتاعه. محطوط في الغمد بتاعه في الجراب بتاعه. مم. طب السيف ده انت اهملته لحد - [00:34:42](#)

ما صدى ويتعمل على حوالين منه طبقة الصدا ديت اللي هو الجرب ده لحد انه ما مسك في الجراب ما عدش بيتحرك طالع ولا نازل.

وانت ماشي ومش ملتفت ومش مهتم - [00:35:02](#)

ما تهدهش السيف بتاعك. فجأة طلع لك قطع طريق عايز ياخذ منك فلوسك وهيقتلك. فانت اول حاجة بتعملها تمد ايديك تعمل ايه؟

عسير تطلعه. تيجي تطلعه ما بيطلعش تطلعه ما بيطلعش لحد ما ايه شف فعرض له عدو يريد قتله فوضع يده على قائم السيف

واجتهد - [00:35:12](#)

اخرجه فلم يخرج معه. النتيجة الحتمية ايه؟ فدهمه العدو وظفر به. طب طبق المسال ده علينا احنا بقى كذلك القلب يصدأ بالذنوب

يجرب يعني يصيبه الجرب اللي هو الصدأ ده يعني ويصير مثخنا بالمرض - [00:35:32](#)

اذا احتاج العبد فينا الى محاربة العدو به. العدو ده عبارة عن شبهة. شبهة منهج منحرف. حاجة خاصة بالصوفية الضلال حاجة خاصة

بعباد القبور حاجة خاصة بالعلمانية حاجة خاصة بالاحاد شبهة جاية. محتاج قلب سليم يبقى زي السلاح معك يرد يرد - [00:35:52](#)

العدوان ده للاسف مش هتلاقه في ايدك. او شهوة شديدة من نفس جامحة. شهوة مال حرام. اتفتح لك وانت في حال تظن فيه الامن. ما حدش ياخذ ما حدش يعمل لي حاجة. يبقى شهوة مال حرام. او شهوة علاقة نسائية محرمة - [00:36:12](#)

او شهوة سلطة بغير حق او شهوة انتقام ينفع يتفتح لك باب كده تنتقم من عدو لك ولا ترقب فيه الا ولازم اي شهوة الشهوات انت محتاج اللي يوقفك في الوقت ده القلب. كذلك القلب يصدأ بالزنوب ويجرب ويصير ويصير - [00:36:32](#)

مسخنا بالمرض فاذا احتاج الى محاربة العدو به لم يجد معه شيئاً. والعبد انما يحارب ويصاول ويقدم بقلبه والجوارح تبع للقلب. خلي بالك عينيك اللي انت هتغض البصر عن العورة المكشوفة مش هتغضها - [00:36:52](#)

الا لما القلب يكون سليم. آآ مش هتغمض كده الا لما القلب ينتهي امر. ايدك اللي انت ممكن تبطش بها وتقتل بها انسان مش هياكلها كفك عن القتل والبطش الحرام ده الا اذا كان القلب ده سليم هيدي له الامر القلب هو الملك. والجوارح دي خدام ليه؟ جنود بيقول - [00:37:12](#)

تاني والعبد انما يحارب ويصاول يعني يدفع الصائل ويقدم يعني يتشجع ويتقدم في القتال بقلبه في والجوارح تبع للقلب. النبي عليه الصلاة والسلام غزوة حنين كانت ايه؟ سنة ثمانية هجرية بعد فتح مكة - [00:37:32](#)

يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام عنده كم سنة؟ عنده ستين سنة. صلى الله عليه وسلم صح كده ستين سنة كان لما انكشف المسلمون وفروا جميعاً وقيل لم يثبت مع النبي الا عشرة. ايه النبي يعمل ايه؟ عشان تبقى عارف القلب ومش القلب بقى. جعل يقتحم بيغلته والعباس يمسك - [00:37:52](#)

خشية ان يصيبه ضرر ويقتحم في صفوف المسلمين ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب. وجعل يحمل العباس ان ينادي بصوته. والعباس كان جهوري الصوت لو كان صرخ صرخة المرأة الحامل تسقط. يا عباس نادي على اصحاب السمرة اللي هم اصحاب البيعة الرضوان - [00:38:22](#)

يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة وجعل ينادي على بطون قريش بطون آآ الانصار بطنا بطنا او دارا دارا يا بني النجار يا بني فلان يا بني عدي حتى فكأنما عطفة البقر على ابنائهم. تخيل دي بقى ايه هو ايه السبات هنا - [00:38:42](#)

سبات ايه؟ قلب. ستين سنة. ابن تيمية رحمه الله. ابن تيمية طول عمره راجل بتاع ايه في علم صح بتاع علم مش بتاع علم بس. لكنه كان عالم عامل بعلمه. فلما علموا بمقدم التتار - [00:39:02](#)

وفر السلطان اللي كان بيحكم دمشق في الوقت ده واخذ معه الحامية حصل انسحاب من السلطان والجيش اللي ماشي وسابوا البلد. وبقي في البلد بعض التجار والصالحين واهلها الزين لم يستطيعوا ان يفروا. فسيدنا آآ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بيعمل ايه - [00:39:22](#)

عمل لجان شعبية وجمع ناس وعمل جيش شعبي. اللي هي معركة شقحب. ايه اللي حصل بقى؟ قام ابن وقال لقائد الجيش اللي معه قال له ايه؟ اوقفني موقف الموت. وقفني في الحتة اللي ما حدش بيطلع منها. ولم يستوي على فرس قبل زائل - [00:39:42](#)

سبحان الله! انا متعجب والله! قوة قلب ايه دي! وآآ قبل التحام الصفيين رفع يديه وجعل يناشد ربه كسيراً ويدعو ويبتهل! والتحم القتال وخرج من ابن تيمية وانتصر المسلمون في دمشق في اليوم ده. وقاعة مشهودة يعني. سبحان الله! المسألة مسألة ايه؟ مسألة قلب. اوعى تفتكر ان انت - [00:40:02](#)

بربنا سبحانه وتعالى لما بيقدر ان انت تستعلي وتهزم شهوة شديدة اوي ان هو بالاياه؟ بالعقل والتفكير كل دي جنود العقل جندي على فكرة مهم جدا العقل جندي بالربط الحجر يحجز صاحبه والجوارح دي جنود العبرة بالقلب هو بقى لو القلب بقى صدأ - [00:40:22](#)

اصابوا الصدأ والجرب زي ما بيقول كده. مش هتلاقي حاجة في ايدك. عشان كده بيقول والعبد انما يحارب ويصاول ويقدم بقلبه. والجوارح تبع للقلب. فاذا لم يكن عند ملكها قوة يدفع بها فما الظن بها؟ وكذلك النفس. فانها تتخنت بالشهوات - [00:40:42](#)

معاصي خلي بالك الانسى ممدوحة لانه انسى خلقها الله كزلك. ويحمد لها ما هي فيه ان استقامت على لربها. فليس فما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلل. لكن اللي بيذم مين؟ اللي يبقى واحد راجل - [00:41:02](#)  
وبس اللي بيبقى عامل زي الحليب يتخنس يتشبه بالاناس. هو ده اللي مذموم بقى. عشان كده يقول لك ايه والنفس تتخنس يعني بدل ما فيها شجاعة وقوة ومروءة وشهامة تتخنس تتقصع كده. تتخنس من الشهوات والمعاصي. وتضعف اعني النفس المطمئنة - [00:41:22](#)

ان كانت الامارة تقوى تتأسر. كل ما النفس بتتهزم في جولة. النفس المطمئنة بذكر الله والطاعة. تتهزل في جولة تضعف شوية ويرتغ ويصعد نجم مين؟ نفس الامارة بالسوء وهكذا. وكلما قويت هزه ضعفت تلك فيبقى - [00:41:42](#)  
حكم والتصرف للامارة بالسوء. وربما ماتت نفسه المطمئنة موتا لا يرجى معه حياة. فهذا اميت في الدنيا ميت في البرزخ غير حي في الاخرة حياة ينتفع بها. بل حياته حياة يدرك بها - [00:42:02](#)

الالم فقط نعوذ بالله من حال اهل البار. والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانة قلبه ولسانه وجوارحه عما هو انفع شيه له. فلا ينجذب قلبه للتوكل على الله. تلاقيه في مصيبة حله انك يا ابني قم - [00:42:22](#)

وادفع ايديك وادعي. مش قادر. حل ارفع ايديك ارفع ايديك وادعي. امن يجيب المضطر اذا دعاه. مش قادر ادعي تب وانوي الخير واخلص لله عز وجل والاخلاص مركب من ركبه نجا. مش قادر. نسأل الله العافية والله. والمقصود ان - [00:42:42](#)  
عبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانة قلبه ولسانه وجوارحه عما هو انفع شيه له فلا ينجذب قلبه للتوكل على الله. والاناة اليه والجمعية عليه. والتضرع والتذلل والانكسار - [00:43:02](#)

بين يديه ولا يطاوعه لسانه لذكراه. وان ذكره بلسانه لم يجمع بين قلبه ولسانه. فينحبس القلب على اللسان بحيس يؤسر الذكر. يعني مش عارف يجمع قلبه ولسانه بحيس يجتمعوا مع بعض يتواطأ القلب واللسان. فلذكر يعطي اثره. ولا - [00:43:22](#)  
حابس القلب واللسان على المذكور بيقوا حاضر ربنا في قلبه وهو بيذكر. بل ان ذكر او دعا ذكر بقلب باه ساه غافل. ولو اراد من جوارحه ان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تنقد له. ولم تطاوعه - [00:43:42](#)

وهذا كله اثر الذنوب والمعاصي. كمن له جند يدفعون عنه الاعداء. فاهمل جنده وضيعهم واضعفهم وقطع اخبارهم اراهم. ثم اراد منهم عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم في الدفع عنه بغير قوة. هذا وثم امر - [00:44:02](#)  
اخوف من ذلك وادهى منه وامر وهو ان يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله تعالى فربما تعذر عليه النطق بالشهادة كما شاهد الناس كثيرا من المحتضرين اصابهم ذلك - [00:44:22](#)

وده باب ا محتاجين نقف معاه شوية وكده وقتنا خلص سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك توبوا اليك - [00:44:42](#)